Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# الناس والخرساء والمعجزة

**قصة قصيرة بقلم : حمدي الكنيسي**

العيون تتطلع إلى آخر الشارع ، وآخر الشارع لا يصل إليه النظر ...

العيون تعود لتجري وراء عقارب الساعات . من في يده ساعة ، ومن يسأل الآخر عن الساعة . وعقارب الثواني والدقائق تحرك بسرعة اذيالهـا .. وتنفث سموماً تكاد تخطف من العيون أبصارها .

وتعلو الصدور وتهبط ...

ما لم يصلوا قبل ساعة على الأكثر ، ستضيع الفرصة الكبيرة .

استند البعض على جذع شجرة جفت اوراقها وتساقطت ...

آخرون التفو حول العمود الرفيع الذي ينتهي بتلك اللوحة التي كتبت عليها أرقام الاتوبيسات ..

أمسك شاب صغير – يبدو عليه الاعياء – بعمود النور والقى عليـه عبء جسده .

آخرون لم يعودوا يطيقون الانتظار فأخذوا يتحركون هنـــا وهناك .. ويتوقفون لحظات ثم من جديد يتحركون .. يروحون ويجيئون ..

وأبداً لا تهدأ العيون .. وأبداً لا يتوقف زحف عقارب الساعة .

– شيء لا يصدقه عقل !

– أي اتوبيس هذا الذي يجعلنا ننتظره كل هذا الوقت ؟